تفاصيل الخلاف بين الرئيس دونالد ترامب، ورئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول

د.عماد عبد اللطيف سالم:

24 نيسان 2025

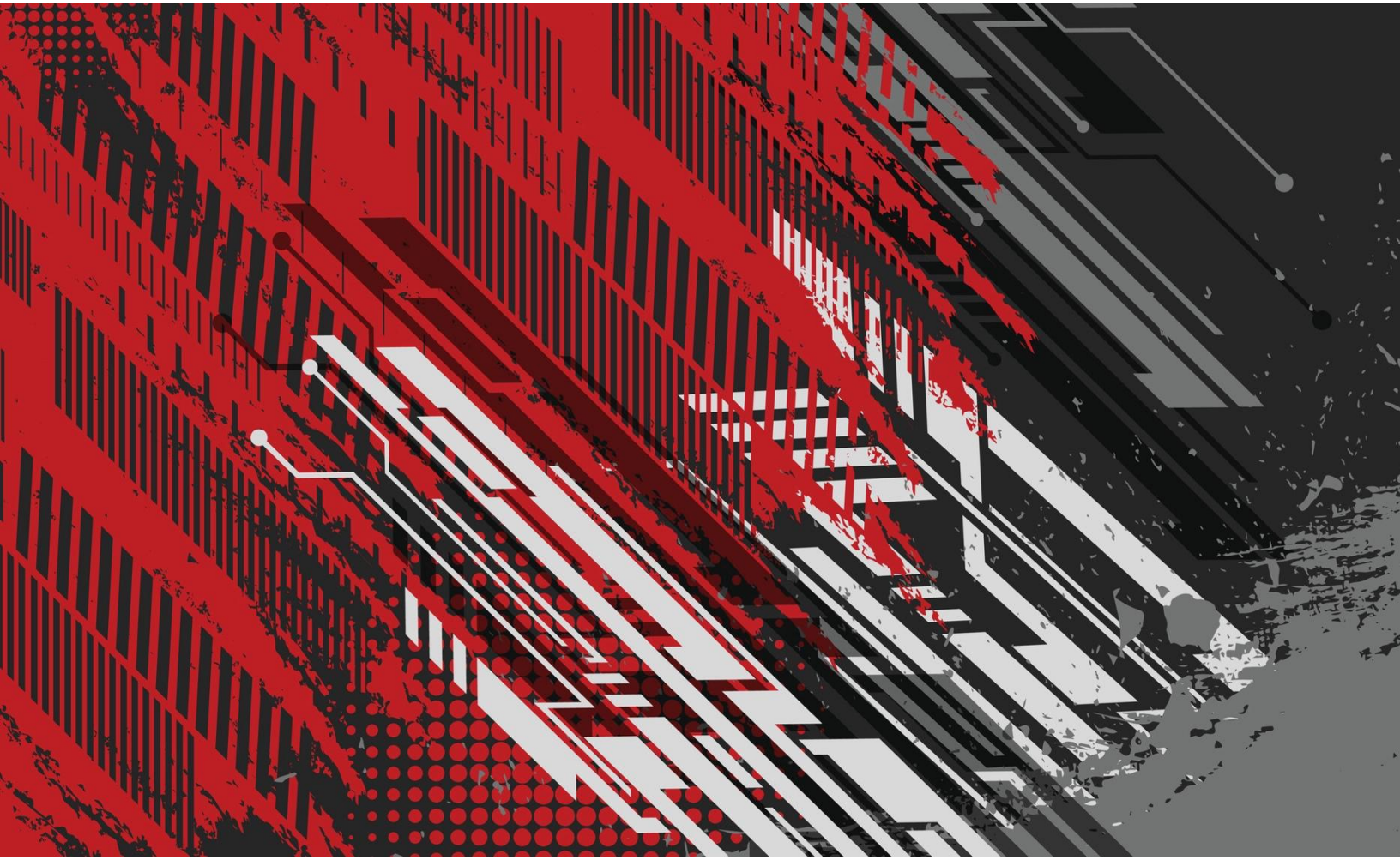

جميع الحقوق محفوظة لشبكة الاقتصاديين العراقيين

العنوان:

تفاصيل الخلاف بين الرئيس دونالد ترامب، ورئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول

الموضوع:

خلاف ترامب و رئيس الاحتياطي الفيدرالي

الكاتب:

الدكتور عماد عبد اللطيف سالم

التاريخ:

24 نيسان 2025

حقوق النشر محفوظة © 2025 | iraqieconomists.net| info@iraqieconoists.net | الهاتف: ٠٠٩٦٤٧٨٦٦٢٩٦٦٠+| منذ عام ٢٠٠٩

تفاصيل الخلاف بين الرئيس دونالد ترامب، ورئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي جيروم بأول

مجلس (أو نظام) الاحتياطي الفيدرالي Federal Reserve Board of Governors هو جهاز حكومي فيدرالي، يقوم في الولايات المتحدة بالأعمال "التقليدية" التي تقوم بها البنوك المركزية في الدول الأخرى من العالم. تمّ تأسيس هذا "النظام" في 23 ديسمبر 1913 بموجب قانون الاحتياط الفيدرالي بعد سلسلة من الأزمات المالية(وخصوصا تلك التي حدثت عام 1907) حيث برزت الحاجة إلى إخضاع النظام المالي لرقابة مركزية بهدف الحد من الآثار السلبية للأزمات.

على مدى الأعوام المئة منذ تأسيسه، توسعت صلاحيات ومهام الاحتياطي الفيدرالي نتيجة لأحداث مثل الكساد العظيم، والأزمة المالية العالمية.

حدد الكونجرس ثلاثة أهداف رئيسة للسياسة النقدية في قانون الاحتياطي الفيدرالي، هي:

1) زيادة التوظيف.
2) الحفاظ على استقرار الأسعار(وهو ما يُسمى بـ "التفويض المُزدوَج").
3) فض أسعار الفائدة طويلة الأجل.

يتكون نظام الاحتياطي الفيدرالي من عدة مستويات يحكمها مجلس المحافظين المُعيّن رئاسيًا أو مجلس الاحتياطي الفيدرالي.(FRB)

تخضع البنوك التجارية المملوكة للقطاع الخاص للإشراف من قبل اثني عشر بنكًا احتياطيًا فيدراليًا إقليميًا منتشرة في جميع أنحاء البلاد.

يتعين على البنوك التجارية المعتمدة على المستوى الوطني امتلاك أسهم في بنك الاحتياطي الفيدرالي المحلي ويمكنها أن تنتخب بعض أعضاء مجلس إدارة البنك الاحتياطي الفيدرالي في مناطقهم .يتم اتخاذ القرارات المتعلقة بالمال من قبل اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة FOMC

هناك اثنا عشر رئيسًا "إقليميًا" لبنك الاحتياطي الفيدرالي بالإضافة إلى جميع الأعضاء السبعة في مجلس المحافظين، لكنّ خمسة منهم فقط يمكنهم التصويت مرة واحدة وهم: رئيس البنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك، وأربعة رؤساء آخرين يتناوبون على فترات التصويت لمدة عام واحد.

كما توجد مجالس استشارية مختلفة لها هيكل يميزها عن البنوك المركزية الأخرى، فهي استثنائية من حيث أن وزارة الخزانة الأمريكية) وهي هيئة منفصلة عن البنك المركزي) هي من تقوم بإصدار النقود "طبع الأموال."

على الرغم من أن نظام الاحتياطي الفيدرالي يُعَد "أداة" من أدوات الحكومة الأمريكية، إلا أنه يعتبر نفسه "بنكًا مركزيًا مستقلاً"، لأن القرارات المتعلقة بسياسته النقدية لا تشترط موافقة الرئيس الأمريكي عليها بالضرورة، وينطبق ذلك على أي مسؤول آخر في الفروع التنفيذية أو التشريعية للحكومة.

لا يتلقى نظام الاحتياطي الفدرالي أي تمويل من الكونجرس، كما أن شروط أعضاء مجلس المحافظين قد تمتد لعدة فترات رئاسية .

يرأس الاحتياطي الفدرالي حاليا جيروم باول خلفا لـ جانيت يلين ، وكان ألان جرينسبان أحد أشهر رؤسائه في القرن الماضي.

جيروم باول Jerome Powell الذي يصفه دونالد ترامب الآن بـ "الفاشل الأكبر "

هو محامٍ أمريكي ومصرفي استثماري يشغل منذ عام 2018 منصب الرئيس السادس عشر للاحتياطي الفيدرالي.

بعد حصوله على شهادة في السياسة من جامعة برينستون في عام 1975 ودكتوراه في القانون من مركز القانون بجامعة جورج تاون في عام 1979 انتقل إلى العمل في الخدمات المصرفية الاستثمارية منذ عام 1984، و في العديد من المؤسسات المالية، بما في ذلك كشريك في مجموعة كارلايل وفي عام 1992 عمل باول لفترة وجيزة وكيلاً لوزير الخزانة للتمويل المحلي في عهد الرئيس جورج بوش الأب.

أصبح بأول عضوًا في مجلس محافظي الاحتياطي الفيدرالي بعد ترشيحه لهذا المنصب من قبل الرئيس باراك أوباما في عام 2012، وتمت ترقيته لاحقًا إلى منصب رئيس مجلس الإدارة من قبل الرئيس دونالد ترامب، خلفًا لـ جانيت يلين، وأعاد الرئيس جو بايدن ترشيحه للمنصب .

تلقى باول إشادة من الحزبين للإجراءات التي اتخذها الاحتياطي الفيدرالي في أوائل عام 2020 لمكافحة الآثار المالية لوباء كوفيد-19 . ومع استمرار البنك الاحتياطي الفيدرالي في تطبيق مستويات عالية من التحفيز النقدي لمواصلة رفع أسعار الأصول ودعم النمو، رأى بعض المراقبين وجود انفصال بين أسعار الأصول والاقتصاد. وردّ باول على ذلك بالقول إن دعم التفويض المزدوج لمجلس الاحتياطي الفيدرالي (المتمثل في استقرار الأسعار والتشغيل الكامل للقوى العاملة) يفوق المخاوف بشأن ارتفاع أسعار الأصول.

الخلاف الرئيس الآن بين دونالد ترامب و جيروم بأول هو حول خفض أسعار الفائدة.

ولأن باول لم يقم بذلك حتى الآن، فإنّ دونالد ترامب قد صرّحَ بأنّهُ يترقب ترك رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي، جيروم باول لمنصبه "بفارغ الصبر."

لقد تمّ تحديد سعر الفائدة القياسي للمجلس الاحتياطي الاتحادي المعمول به حاليّاً في نطاق يتراوح بين 4.25% و4.50%، وهو المستوى ذاته منذ ديسمبر/كانون الأول 2024 بعد عدة تخفيضات في أسعار الفائدة أواخر العام الماضي.

وقال باول إن مجلس الاحتياطي الفيدرالي يراقب القضية عن كثب، لكنه لا يعتقد أن أي قرار رئاسي يجب أن يتم تنفيذه من قبل "البنك المركزي" بالضرورة، ذلكَ أن مصداقية مجلس الاحتياطي الفيدرالي في إدارة السياسة النقدية تُعَد مهمة ليس فقط للاقتصاد الأميركي، ولكن أيضاً للأسواق الماليّة العالمية التي تُتابِع وتتأثّر بقراراته.

وقال بأول: يبدو إن النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة يتباطأ وسط ضعف النمو في إنفاق المستهلكين وتراجع الثقة، إضافة إلى أن تدفقا متسارعا في الواردات لتجنب الرسوم الجمركية قد يؤثر على تقديرات الناتج المحلي الإجمالي. وأضاف: "رغم تزايد الضبابية ومخاطر الهبوط، لا يزال الاقتصاد الأميركي في وضع قوي.

لكن البيانات المتوفرة حاليا تشير إلى أن النمو قد تباطأ في الربع الأول مقارنة بوتيرة قوية سجلها العام الماضي ."وقال باول في إشارة إلى التحولات السريعة في السياسة التجارية إن المحللين يتوقعون استمرار تباطؤ النمو على مدار العام، في حين "تشير بيانات الأسر والشركات إلى انخفاض حاد في الثقة وتزايد الضبابية بشأن التوقعات، مما يعكس مخاوف متعلقة بالسياسة التجارية إلى حد كبير."

وجدد باول الإشارة إلى أن تأثير تلك التحولات وغيرها "لا يزال يتشكل"، لكنه رجّح أن يكون "أكبر من المتوقع" بالنظر إلى نطاق الرسوم الجمركية التي يبدو أن ترامب يفضلها، وذلك رغم احتمال خفضها في نهاية المطاف عبر المفاوضات بين الولايات المتحدة ودول أخرى.

وأضاف باول أن مجلس الاحتياطي الفيدرالي قد يبقي على سعر الفائدة ثابتا في الوقت الحالي "لانتظار المزيد من الوضوح قبل النظر في أي تعديل للسياسة النقدية."

ويعتقد باول إنه بالرغم من أن مؤشرات توقعات التضخم في الأمد القريب "ارتفعت بوتيرة كبيرة" بسبب الرسوم الجمركية، فإن التوقعات على الأمد البعيد التي يتابعها المجلس عن كثب لا تزال متوافقة مع هدف التضخم الذي حدّده عند 2.%.

وقال باول إن سوق العمل لا تزال "في حالة قوية" و"عند الحد الأقصى للتوظيف أو بالقرب منه."

أمّا ترامب فقد أكد على موقفه بشأن خفض تكاليف الاقتراض قائلا: "كان ينبغي أن يقوم (باول) بخفض أسعار الفائدة (كما فعل البنك المركزي الأوروبي) منذ مدة طويلة، لكن يجب عليه بالتأكيد خفضها الآن."

وأضاف ترامب أن باول "دائما متأخر ومخطيء"، وانتقد التعليقات التي أدلى بها باول ووصفها بأنها "فوضى أخرى تامة ومعتادة."

وهدد ترامب بمحاولة إقالة باول، كما يفعل مع أعضاء هيئات سياسية مستقلة أخرى في خطوة معروضة حالياً على المحكمة العليا الأميركية.

جميع حقوق النشر محفوظة لشبكة الاقتصاديين العراقيين. يسمح بإعادة النشر بشرط الإشارة الى المصدر

الكاتب:

الدكتورعماد عبد اللطيف سالم: دكتوراه علوم اقتصادية-كلية الادارة والاقتصاد جامعة بغداد (1996). استاذ جامعي و خبير اقتصادي.

نشر العديد من البحوث في حقل الاختصاص الأكاديمي في العديد من الدوريات المحكمة والدوريات العامة والمواقع الإلكترونية. صدر له كتاب بعنوان " القطاع الخاص والدولة في العراق 1921-1990(بيت الحكمة بغداد 2001)، وكتاب "العراق: تاريخ اقتصادي، الجزء الأول المقدمات-بيت الحكمة بغداد 2014. أشرف على كتابة العديد من أطاريح الدكتوراه، ورسائل الماجستير لطلبة الدراسات العليا في كلية العلوم السياسية جامعة النهرين.
قدم العديد من الاستشارات وراجع وقام بتحرير العديد من الدراسات والتقارير ومسودات السياسات للعديد من المؤسسات والوزارات ومنظمات المجتمع المدني.

عن الشبكة:

تهدف شبكة الاقتصاديين العراقيين الى التأسيس لمرجعية اقتصادية في العراق تعمل على اعطاء الاولوية للاقتصاد قبل السياسة وتنشر الثقافة الاقتصادية بين افراد الطبقة السياسية خاصة وأفراد المجتمع العراقي عامةً متبنّية خطابا اقتصاديا علميا وساعية الى موقعاً مؤثراً في الرأي العام والمجتمع العراقي يمكنها من إيصال كلمتها الى صاحب القرار السياسي والتأثير على قرارات السياسة الاقتصادية.

ملاحظة:

-لا تعبر الآراء الواردة في الإصدار بالضرورة عن آراء أو اتجاهات تتبناها الشبكة، وانما تعبر عن رأي كاتبها.

iraqieconomists.net
info@iraqieconomists.net
WhatsApp +964 786 629 6600